

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

عثمان انتخبه الشورى الستة الذين جعلهم عمر رضي الله عنه جعل الامر بينهم شورى التزم عثمان رضي الله عنه ان يقوم بالخلافة ولكن عليا رضي الله عنه هاب ولم يلتزم فبويع عثمان - [00:00:00](#)

شرعية بيعته او او غير شرعية شرعية لانها لانها بعهد من الخليفة السابق عهد الى هؤلاء واختاروا ووجه الامر الى علي ولكنه هاب هاب فبايعوا عثمان والحمد لله بيعة لا اشكال فيها - [00:00:22](#)

بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه صارت الخليفة لمن؟ الخلافة لعلي بمقتضى الشورى التي التي اقامها عمر رضي الله عنه فالت الى علي رضي الله عنه بيعة شرعية صحيحة - [00:00:48](#)

فكان هو الامام وهو الخليفة رضي الله عنه فهذه بيعة آآ الخلفاء الراشدين المهديين من بعد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية وكما اجمع الصحابة على تقييم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا - [00:01:12](#)

في عثمان وعلي رضي الله عنهم بعد اتفاهم على تقييم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ تقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا الان عندنا مسألة متفق عليها - [00:01:36](#)

بين اهل السنة وهي الخلافة كذلك تقديم ابي بكر وعمر هذا متفق عليه. بين علماء السنة ان ابا بكر وعمر افضل الصحابة وافضل الاربعة وان ابا بكر افضل من عمر - [00:01:59](#)

هذا متفق عليه بقينا في عثمان وعلي بالنسبة للخلافة ايش؟ متفق عليه ما في خلاف. حتى علي رضي الله عنه قد بايع عثمان ولا خلاف في هذا التفضيل اختلف اهل السنة - [00:02:18](#)

على الوجه التالي يقول تقدم قوم عثمان ثم سفر قالوا افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وسكتوا عن علي وذلك لما حصل من من الفتن بعد قتل عثمان واستشهاده - [00:02:41](#)

توقف وقالوا الخلافة لم يكن فيها نزاع في هؤلاء الثلاثة وهم ابو بكر وعمر وعثمان لم تحصل فتنة ولا قتال ولا منازعة كان يذكر عثمان ويسقط لكن هذا سياسي ان شاء الله بيان - [00:03:03](#)

او ربعوا بعلي يعني قوم ايضا ربعوا بعالم يعني جعلوه هو الرابع وقدم قوم عليا قالوا علي افضل من عثمان وهذا محل اجتهاد اذا قالوا علي افضل من عثمان هو محل اجتهاد - [00:03:26](#)

وقوم توقفوا قالوا لا نقول عثمان ولا علي ولا علي ولا عثمان فاقترضوا على تفضيل ابي بكر وعمر هذه اقوال العلماء علماء السنة نقلها شيخ الاسلام رحمه الله وهو ثقة - [00:03:51](#)

لنقله لانه امين وواسع الاطلاع رحمه الله ولكن يقول استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي الحمد لله الان اتفق اهل السنة استقر امرهم على ان عثمان افضل من علي - [00:04:13](#)

وهو ايضا هو المناسب لحكمة الله عز وجل لان الله تعالى لم يكن ليولي على على خير القرون من هو دون غيب خير القرون يقدر الله عز وجل بقدره ان يكون الولي عليهم افضل من فيهم - [00:04:35](#)

يعني هذا الحكمة كما تكونون يولى عليكم مع مع ان هذه وان كانت يقول وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يظلل المخالف يخالف فيها عند جمهور اهل السنة - [00:05:02](#)

يعني من قدم علي رضي الله عنه على عثمان بما رأوا رأى لهم من الفضائل فاننا لا نضله لا لا نقول ضال ولا مبتدع لان الفضائل لها مراتب ولكن التي يظلل فيها مسألة الخلاف وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:05:26](#)

وعلى اله وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله هكذا قال الامام احمد قال من طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من الحمار من حمار اهله - [00:05:55](#)

ولا احد بل ولا حيوان فيما نعلم اضل من الحوار فضلا من الحمار لان الله يضرب به المثل كل بلاده مثل الذين حملوا التراث ثم لمحملوها كمثل الحمار فهو ابلد الحيوانات - [00:06:18](#)

ويضرب به المثل في البلادة وعدم الفهم ارفادك ما فعله بعض المعاصرين من ذكر قصص التي وقعت بين الصحابة ويحتجون لذلك فان الائمة نعم نعم اري ان هذا غلط غلط منه - [00:06:38](#)

فالناس والحمد لله عامتهم يوقنون الصحابة ويحترمون الصحابة ويرون لهم فضلهم فاذا نقلت هذه النقول عنهم وما حصل بينهم من خلاف لا شك ان وزنهم سينقص وان وان احدا من الناس يميل الى هؤلاء واحد يميل الى هؤلاء - [00:06:58](#)

وان العامي يقول اذا كان هذا هذه المقاتلة بين الصحابة فما بالناس نحن وهو غلط ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يهديه يعد ما حصل حتى يتوب الله عليه اي فائدة لنا في هذا - [00:07:20](#)

ولذلك كان من من مثلا والجماعة السكوت عن ما شجر بين الصحابة كما سيذكر المؤلف ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا والمجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجران - [00:07:41](#)

نعم. احسن الله اليكم ما علماء انه من اجتمع في النبي صلى الله عليه وسلم ولو دخلنا الجنة. هذا كلام ابن حجر رحمه الله في النخبة وصحيح وذلك لان الردة لا تحبط الاعمال الا اذا مات الانسان على لذته - [00:08:04](#)

كما قال الله عز وجل ومن يرتدي منكم عن دينه اكمل نعم عبد الرحمن بعد البدعات ما وقع فيها بين الصحابة معاوية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب هذا - [00:08:27](#)

الشيء الموجود اذا واحد اخبره هناك ما موجود في كتابه اخبره في صحيح وما ينتهي على ما كتب في الكتاب اذا ضغطوا على هذا النحو ما يصح لانه في كلام في الصحابة في كلام لا يليق - [00:08:56](#)

الحمد لله يعني ماذا يفعل الاستاذ يعني الكتب المقررة نوجب في هذا هذا سهل اولا لابد ان نصح النقل عنه قبل كل شيء بحيث يكون صحيحا لا غبار عليه ثانيا ان نعتذر لهم - [00:09:11](#)

ان نعتذر لهم لا ان نسوقه من ساق الدم والقدر فنقل جرى هذا لانه مجتهدون ثمان غالب ما جرى كما حققه شيخ الاسلام وغيره غالبهم من الجنوب لا من القاعدة - [00:09:33](#)

هم الذين صارت منهم ثورة وصار بعضهم ولهذا في النهاية تصالح علي ابن ابي طالب نعم الفستان وش يسوي عشان يبين الطلاق للطلاب. اولا كما قلت لا بد ان يصحح - [00:09:52](#)

النقر طيب يا خالد يكتب علق عليها لا اله الا انت يعلق عليها عند الطلب يقول اكتب هذا ما يمكن بعد السلام عليكم وعدوا كذلك اهل الحديدة واحدا واحد نعم - [00:10:11](#)

اشهد لهؤلاء جميعا بانهم في الجنة غفران الله لاهل بدر ولا نعم. نعم اي نعم. يعني على وجه التقصير. واحد واحد اي نعم ولكن على وجه التعميق ان يقول لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة - [00:10:39](#)

ولا يقول فلان اذا كان منهم لا يذكر لا يدخل نعم قد نعم جملة نعم ردة نعم هل يكسر على قياس قول من يقول ان من سب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم تاب - [00:11:04](#)

فانه يقتل وتقبل التوبة لكن يقتل لحق الرسول هذا قياس هذا ان يقتلوا ان يقتل هذا اللي يسب الصحابة جميعا لكنني لا اعلم في هذا نقدا فلا اقول فيه شيئا - [00:11:37](#)

ينظر الى نعم يعني هذا صحيح ايش اي نعم قد يسب مثلا لانه مثل جبان يقول انه جبان او يسبه لكثرة اكله او ما اشبه ذلك

الرافضة سب ومعاوية لان الرسول دعا دعا له ان ان يأكل بسبعة امعاء - [00:11:55](#)

لكن يقول شيخ الاسلام هذي منقبة له لانه لما تولى الخلافة الخليفة سيأتيهم من كل مكان الاكل توسع الله بطنه من اجل ان يأكل من مشى اقول ربما يسب الصحابي لا لدينه ولكن لصفة خلقية - [00:12:27](#)

او ثلثية اي نعم انتهى الوقت اه نعود الى الشرح يقول رحمه الله تعالى ونعم لكن التي يظلل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابو بكر - [00:12:55](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله هذا القول قاله الامام احمد رحمه الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:21](#)

ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره يحبون اهل بيت الرسول ويقدمونهم على اهليهم حتى ان عمر اقسام بان قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه من قرابته - [00:13:39](#)

قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اما مؤمنون واما كافرون تأمل كافر فلا محبة له ويجب علينا بغضه وكرهه كابي لهب واما المؤمن فيجب علينا ان نحبه اكثر من غيره - [00:14:02](#)

لان فيه زيادة وصف يجب ان يكون معتبرا ما هو قرابة من الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالمؤمن من ال البيت نحبه لانه مؤمن ولانه من قرابة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:14:25](#)

وهذا احد القولين في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني الا ان تردوا قرابة والقول الثاني في الاية الا ان تحبوني للقرابة منكم فاهل السنة والحمد لله يتولون اصحاب يحبون اصحاب بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم -

[00:14:45](#)

ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله الرافضة يتولون على بيت الرسول لكنها ولاية منحرفة لماذا لما فيها من الغلو الزائد الذي لا يرضاه لا يرضاه اهل البيت منهم ولا من غيرهم - [00:15:11](#)

ولكن هل يتولون بقية الصحابة لا اما نحن نتولى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتولى جميع الصحابة ونرى ان لال البيت مزية على غيرهم وهي القرار ولكن لو اجتمع - [00:15:42](#)

قوة ايمان وعمل صالح في غير ال البيت وضعف ايمانهم وعمل صالح في ال البيت فمن نقدم نقدم الاول لان محبتنا وولائتنا ما فيه على الايمان الاخوة الايمانية ولهذا نقدم ابا بكر وهو ليس من ال البيت على غيره - [00:16:02](#)

حتى على علي بن ابي طالب وغيره لايمانه وعمله الصالح يحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير هم اذكركم الله في اهل بيته وهذه وصية عظيمة - [00:16:22](#)

يعني لا تسيء اليهم اذكروا الله اذا هممتم بالاساءة غدرهم هذا غدیر في طريق المدينة من مكة اقام فيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد حجة الوداع وخطب الناس وذكر وكان من جملة ما ذكر ان قال اذكركم الله في اهل بيته - [00:16:43](#)

فنقول ذكرنا ذلك والحمد لله ان لال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم علينا حقا عظيما وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم هذا واقع - [00:17:14](#)

الحسد لا يسلم منه احد الا ان يشاء الله بعض قريش ولا سيما الذين من اشرافهم ثاروا يجفون بني هاشم لماذا حسدا حسدا انهم من ال بيت الرسول وانهم صاروا اشرف منهم واعظم جاه - [00:17:33](#)

فصاروا يعني لا يقربونهم ولا يتولونهم فجاء العباس يشكو الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال هذا الكلام. قال النبي والذي نفسي بيده لا يؤمن لا يؤمنون. حتى - [00:17:59](#)

احبكم لله ولقرابتكم اقسام انهم لا يؤمنون اي لا يتم ايمانهم حتى يحبوكم كمل لله ولقرارته تقدم المحبة لله لانها هي الاصل ثم ثنى بالمحبة لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حث من الرسول - [00:18:17](#)

عليه الصلاة والسلام ان نحب ال بيته - [00:18:44](#)